(ولكنّ َ نصفاً لَوْ سَبَبتُ وسبّ َني ... بنو عبد شمسٍ مِن منافٍ وهاشم) 164باب الإنتصار من الظالم .

قال أبو عبيد : قال الزبير : من هذا الباب قولهم (يومٌ بيومِ الحفَضِ المُجوّ َر) والمجوّر : المصروع .

ع : قال الأصمعي : زعموا أن رجلاً كان بنو أخيه يؤذونه فدخلوا بيته فقلبوا متاعه فلما أدرك ولدُه صنعوا مثل ذلك بأخيه .

فشكاهم إلى أبيهم .

فقال : (يوم بيوم الحفض المجوّر) والحفض : متاع البيت .

وقيل الحفض : البيت من الشعر بعمده وأطنابه .

وإنما سميَ البعير الذلول حفضاً لأنهم كانوا يختارون لحمل بيوتهم أذلّ الإبل لئلا ينفر فسمّيَ كل ذَلول من الإبل حفضاً .

وقد نزع مروان بن الحكم بهذا المثل عند قتل الحسين بن علي رضوان ا عليهما فقال : (يوم بيومِ الحَفَضِ المُجوّ َرِ يومٌ بيوم عثمان) .

قال أبو عبيد : ومنه قول الشاعر : .

وكنتُ إِذا قَوْمٌ غزوْني غَزَوْتُهُمْ ... فَهَلْ أَنَا في ذا يَال هَمْدان ظالمُ) البيتان